

وسائل النقل تقترب من الاستغناء عن السائقين

حافلة ذاتية القيادة تجوب شوارع مدينة مالقة الإسبانية



تعددت تجارب القيادة الذاتية في السيارات والحافلات، وبدأ التنافس بين شركات التكنولوجيا في أوروبا وآسيا والولايات المتحدة لتقديم نقل مستدام والتخلي عن الوقود الأحفوري والسائقين، ومن آخر التجارب التي تبشر بالنجاح الحافلة التي بدأت تجوب شوارع مالقة في إسبانيا.

● مالقة (إسبانيا) - بدأت حافلة ذاتية القيادة تجوب شوارع مالقة بجيوب إسبانيا وهو مشروع وُصف بأنه الأول من نوعه في أوروبا رغم التجارب السابقة في دول أخرى مثل ألمانيا وسويسرا واليونان وفرنسا وإستونيا. والحافلة ذاتية القيادة هي الأولى من نوعها التي تنخرط ضمن حركة المرور العادية مع المركبات الأخرى، كما أنها صديقة للبيئة إذ تعمل على الكهرباء بالكامل ولا تنتج أي انبعاثات. وأثارت الحافلة التي تم توجيهها في جزء من الطريق بواسطة سائق أشرف عليها، حيرة مستخدمي هذه الآلية عند القيادة عبر بعض الأقسام خاصة الخطوط المستقيمة والمنحنيات الصغيرة وطريقة مستقلة دون وجود أي اتصال مع توجيه المقود أو الدواسات. وقال مجلس المدينة في بيان إن هذه الخطوة تعزز التزام مالقة بالتنقل المستدام واستخدام تقنيات جديدة تتكيف مع النقل.

ووضعت هذه الحافلة في الخدمة السبت، وهي كهربائية بالكامل ومزودة بأجهزة استشعار وكاميرات، وتؤمن ست رحلات يوميا مسافة كل منها ثمانية كيلومترات بين الميناء ووسط المدينة الأندلسية.

وأوضح رافاييل دوربان كارمونا مدير القسم الجنوبي في شركة "افانزا" التي تتولى إدارة الكونسورسيوم المسؤول عن المشروع أن "الحافلة تعرف في كل الأوقات مكانها وما حولها". وأضاف أن من أبرز خصائصها قدرتها على "التفاعل مع إشارات المرور" المزودة هي الأخرى بأجهزة استشعار



أما خارج النطاق الأوروبي فبدأت

الحكومة الإسبانية وحظي بتعاون عدد من الجامعات.

وأضاف "ولكنني سمعت عن تلك التكنولوجيا ورأيته سابقا. أعتقد أنها مبتكرة وهي بالتأكيد الطريق إلى المستقبل".

ويجري أيضا اختبار سيارات الأجرة ذاتية القيادة في مدن صينية عدة، ففي شنغهاي أصبح بعض السكان لا يترددون في الجلوس من دون أي خوف

سناغافورة في اختبار التشغيل التجاري للحافلات الذاتية القيادة في نهاية شهر يناير في إطار طموحات السلطات في سنغافورة لإنشاء نظام مواصلات عامة يقوم بشكل كامل على المركبات ذاتية القيادة.

وقال خور خينغ قيان أحد الركاب على متن الحافلة ذاتية القيادة إن التجربة أشعرته وكأنها "غير حقيقية" بسبب عدم وجود سائق يقودها.

وأضاف "ولكنني سمعت عن تلك التكنولوجيا ورأيته سابقا. أعتقد أنها مبتكرة وهي بالتأكيد الطريق إلى المستقبل".

ويجري أيضا اختبار سيارات الأجرة ذاتية القيادة في مدن صينية عدة، ففي شنغهاي أصبح بعض السكان لا يترددون في الجلوس من دون أي خوف

سناغافورة في اختبار التشغيل التجاري للحافلات الذاتية القيادة في نهاية شهر يناير في إطار طموحات السلطات في سنغافورة لإنشاء نظام مواصلات عامة يقوم بشكل كامل على المركبات ذاتية القيادة.

وقال خور خينغ قيان أحد الركاب على متن الحافلة ذاتية القيادة إن التجربة أشعرته وكأنها "غير حقيقية" بسبب عدم وجود سائق يقودها.

وأضاف "ولكنني سمعت عن تلك التكنولوجيا ورأيته سابقا. أعتقد أنها مبتكرة وهي بالتأكيد الطريق إلى المستقبل".

ويجري أيضا اختبار سيارات الأجرة ذاتية القيادة في مدن صينية عدة، ففي شنغهاي أصبح بعض السكان لا يترددون في الجلوس من دون أي خوف

سناغافورة في اختبار التشغيل التجاري للحافلات الذاتية القيادة في نهاية شهر يناير في إطار طموحات السلطات في سنغافورة لإنشاء نظام مواصلات عامة يقوم بشكل كامل على المركبات ذاتية القيادة.

وقال خور خينغ قيان أحد الركاب على متن الحافلة ذاتية القيادة إن التجربة أشعرته وكأنها "غير حقيقية" بسبب عدم وجود سائق يقودها.

وأضاف "ولكنني سمعت عن تلك التكنولوجيا ورأيته سابقا. أعتقد أنها مبتكرة وهي بالتأكيد الطريق إلى المستقبل".

ويجري أيضا اختبار سيارات الأجرة ذاتية القيادة في مدن صينية عدة، ففي شنغهاي أصبح بعض السكان لا يترددون في الجلوس من دون أي خوف

سناغافورة في اختبار التشغيل التجاري للحافلات الذاتية القيادة في نهاية شهر يناير في إطار طموحات السلطات في سنغافورة لإنشاء نظام مواصلات عامة يقوم بشكل كامل على المركبات ذاتية القيادة.

وقال خور خينغ قيان أحد الركاب على متن الحافلة ذاتية القيادة إن التجربة أشعرته وكأنها "غير حقيقية" بسبب عدم وجود سائق يقودها.

وأضاف "ولكنني سمعت عن تلك التكنولوجيا ورأيته سابقا. أعتقد أنها مبتكرة وهي بالتأكيد الطريق إلى المستقبل".

ويجري أيضا اختبار سيارات الأجرة ذاتية القيادة في مدن صينية عدة، ففي شنغهاي أصبح بعض السكان لا يترددون في الجلوس من دون أي خوف

سناغافورة في اختبار التشغيل التجاري للحافلات الذاتية القيادة في نهاية شهر يناير في إطار طموحات السلطات في سنغافورة لإنشاء نظام مواصلات عامة يقوم بشكل كامل على المركبات ذاتية القيادة.

وقال خور خينغ قيان أحد الركاب على متن الحافلة ذاتية القيادة إن التجربة أشعرته وكأنها "غير حقيقية" بسبب عدم وجود سائق يقودها.

وأضاف "ولكنني سمعت عن تلك التكنولوجيا ورأيته سابقا. أعتقد أنها مبتكرة وهي بالتأكيد الطريق إلى المستقبل".

ويجري أيضا اختبار سيارات الأجرة ذاتية القيادة في مدن صينية عدة، ففي شنغهاي أصبح بعض السكان لا يترددون في الجلوس من دون أي خوف

سناغافورة في اختبار التشغيل التجاري للحافلات الذاتية القيادة في نهاية شهر يناير في إطار طموحات السلطات في سنغافورة لإنشاء نظام مواصلات عامة يقوم بشكل كامل على المركبات ذاتية القيادة.

وقال خور خينغ قيان أحد الركاب على متن الحافلة ذاتية القيادة إن التجربة أشعرته وكأنها "غير حقيقية" بسبب عدم وجود سائق يقودها.

وأضاف "ولكنني سمعت عن تلك التكنولوجيا ورأيته سابقا. أعتقد أنها مبتكرة وهي بالتأكيد الطريق إلى المستقبل".

نقل مستدام

مدروسا بعناية من أجل إعادة عمليات القيادة الخاصة بنا إلى الطريق، حتى مع تطبيق إجراءات السلامة الجديدة الخاصة بها ستستأنف الشركة عملياتها شيئا فشيئا، بدءاً بنشر أسطولها التجريبي ثم التقدم بمسؤولية لخدمة راكبي وايمو مرة أخرى". كما أعلنت أنها تنوي استئناف تشغيلها في مدن أخرى بما في ذلك ديترويت ولوس أنجلوس. وتعرضت سيارة ذاتية القيادة تابعة لشركة "اوبر" إلى حادث في مارس 2018 في الولايات المتحدة أسفر عن سقوط ضحايا.

ويعتبر الخبراء أن أبرز العقبات التي تحول دون الاستقلالية الكاملة للمركبات تتمثل في الجوانب التنظيمية وفي تردد العامة في القبول باستخدامها نظراً إلى المخاطر التي يخشون أن تشكلها من حيث السلامة والأمن السيبراني.

لكنها قررت تطبيق نهج جديد ومتعدد المستويات في استئناف أنشطتها بصورة أوسع مع الحفاظ على الإجراءات الاحترازية.

الحافلة الجديدة تتفاعل مع إشارات المرور المزودة هي الأخرى بأجهزة استشعار تشير إلى توقيت تحولها إلى اللون الأحمر

وإدرجت "غوغل" تلك الخطوات التي تتخذها للمضي قدماً بما في ذلك ممارسة إرشادات التباعد الاجتماعي في مراقبتها وتنظيف سياراتها ذاتية القيادة عدة مرات في اليوم. وقالت إدارة وايمو "نحن نتبع نهجاً

على المقعد الخلفي لسيارة أجرة من دون سائق يطلبونها بواسطة الإنترنت، وأن يكونوا بالتالي حقل تجارب لهذه التكنولوجيا المستقبلية التي تحاول كبرى شركات صناعة السيارات ذاتية القيادة تعميمها مستفيدة من ميل الصينيين إلى الابتكارات.

وأطلقت أبرز الجهات الصينية العاملة في مجال التكنولوجيا مشاريع سيارات ذاتية القيادة كما فعلت نظيراتها الأميركية وسط مناخ تنافس تكنولوجي محموم بين بكين وواشنطن.

ومن المتوقع أن تختبر "وايمو" (إحدى الشركات التابعة لمجموعة غوغل) سيارات الأجرة الآلية ذاتية القيادة في سان فرانسيسكو، علماً أنها وضعت في الخدمة في ولاية أريزونا منذ عام 2017. وكانت وايمو قد علقت اختبارات سياراتها ذاتية القيادة خلال مارس الماضي بسبب تفشي فيروس كورونا،

سناغافورة في اختبار التشغيل التجاري للحافلات الذاتية القيادة في نهاية شهر يناير في إطار طموحات السلطات في سنغافورة لإنشاء نظام مواصلات عامة يقوم بشكل كامل على المركبات ذاتية القيادة.

وقال خور خينغ قيان أحد الركاب على متن الحافلة ذاتية القيادة إن التجربة أشعرته وكأنها "غير حقيقية" بسبب عدم وجود سائق يقودها.

وأضاف "ولكنني سمعت عن تلك التكنولوجيا ورأيته سابقا. أعتقد أنها مبتكرة وهي بالتأكيد الطريق إلى المستقبل".

ويجري أيضا اختبار سيارات الأجرة ذاتية القيادة في مدن صينية عدة، ففي شنغهاي أصبح بعض السكان لا يترددون في الجلوس من دون أي خوف

العراقيون يقبلون على الدراجات النارية الصينية

استخدام الدراجات النارية في التقليل داخل العاصمة بغداد ومراكز المدن، بسبب الازدحام المروري الذي تشهده الشوارع، ولذلك يلجأون إلى شراء الدراجات الصينية التي تلبي حاجاتهم، فالمسافة التي تحتاج إلى أكثر من نصف ساعة بواسطة استخدام السيارة نتيجة الازدحام تستطيع أن تقطعها في خمس دقائق باستخدام الدراجة النارية".

أما وسام علي (صاحب مطعم) فقال "أنا صاحب مطعم أזור هذا المعرض لشراء الدراجات الصينية التي تمتاز بالسرعة والمتانة والسعر المناسب، وزادت حاجتي إلى هذه الدراجات بعد تفشي جائحة كورونا، حيث أصبح عمل المطعم يعتمد على توصيل الطعام إلى الزبائن". وذكر أنه يتردد على هذا المعرض باستمرار لشراء ما يحتاج إليه في عمله، وقال "هذه الدراجات قدمت لنا خدمة ممتازة".

وأكد علاء مرتضى (صاحب معرض لبيع الدراجات النارية بمنطقة الحرية شمال غربي بغداد) أن "الدراجات الصينية أثبتت نجاحاً واضحاً في الشارع العراقي لأنها تقدم للزبون عدة خيارات من الدراجات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وبمواصفات تناسب كل واحدة من هذه الدراجات، كما أن أسعارها لا يمكن أن تنافسها العلامات التجارية الأخرى للدراجات المصنعة في كوريا أو اليابان أو أميركا، والتي تكون أسعارها مرتفعة مقارنة بالمنتج الصيني". وأشار إلى أنه على الرغم من وجود العديد من الماركات العالمية في المعرض إلا أن معظم مبيعاتها من الدراجات النارية الصينية".

التي تحققت بالمنتج الصيني أصبحت تكسب زبائن جديداً كل يوم". وأكد أنه يمكن مشاهدة الدراجات الصينية اليوم في جميع المحافظات العراقية، وهي تضاهي معظم الماركات العالمية وربما تتفوق عليها في بعض المزايا وخصوصاً التصاميم الحديثة والأسعار المناسبة.

وأشار عدنان إلى أن الكثير من العراقيين أصبحوا اليوم يفضلون الدراجات النارية المناسبة، لأن الزبون هنا يميل إلى السعر الأقل". ومضى قائلًا إن "أسعار بيع الدراجات التي نستوردها تتراوح بين 500 و1000 دولار، كما أننا نقدم ضمان صيانة لمدة ثلاثة أشهر بعد البيع، والزبون يبحث عن بضاعة بسعر مناسب وذات كفاءة عالية وهذا يتوفر في الدراجات النارية الصينية، وهذه المواصفات زادت من إقبال الزبائن على هذه الدراجات، وبفعل الثقة

وأضاف أن "الدراجات التي نستوردها من الصين ذات مواصفات عالية وتجذب الزبائن بتصاميمها الحديثة وأسعارها المناسبة"، مبيّناً أن ماركات مثل 'اس 5' و'اف اس 9' و'نيو اس' و'أدرس' أصبحت ذات شهرة واسعة في العراق ولها زبائنها في مختلف مدن البلاد.

وتابع عدنان "بعد الحظر المفروض بسبب كورونا أصبح هناك إقبال على الدراجة الصينية بفضل توفرها

إلى العراق. وقال خلدون أحمد، المدير المفوض لشركة هاوجي لاستيراد الدراجات النارية الصينية في العراق، لوكالة أنباء شينخوا "منذ عام 2009 بدأت التعاون مع الشركات الصينية وقبل ذلك كان والدي يتعامل مع هذه الشركات لاستيراد الدراجات وقطع الغيار الخاصة بها، وتمكننا من بناء ثقة مع الشركات الصينية، ولدنا وكالة حصرية من شركات صينية معروفة عالمياً لاستيراد الدراجات".

وأضاف "نحن نستورد حوالي 15 ماركة بمواصفات مختلفة لتلبية رغبات الزبائن، وهناك من يرغب في مواصفات عالية وهذه تكون أسعارها مرتفعة قياساً بأسعار نوعيات أخرى أقل كفاءة". وأوضح أحمد أنه استهّل عمله بكميات قليلة ولكن بعد أن تزايد الطلب على الدراجات الصينية بدأ يستورد كميات أكبر لتغطية حاجة السوق بسبب الإقبال الكبير على الشراء، لافتاً إلى أن من عوامل الجذب التي تقدمها شركات صناعة الدراجات النارية الصينية أن موديلاتها متجددة باستمرار ومتينة وأسعارها مناسبة، لذلك جذبت المزيد من الزبائن وحققت نوعاً من الثقة لدى المشتري العراقي.

من جانبه قال عادل عدنان (تاجر متخصص في مجال الدراجات النارية الصينية) "نحن نستورد الدراجات النارية من الصين على أساس ما يرغب فيه الزبائن، لأنها دراجات قوية وقطع غيارها متوفرة وحققت نجاحاً في السوق العراقية"، مبيّناً أن أكثر من يشتركون الدراجات هم أصحاب المهن فضلاً عن هواة ركوب الدراجات.



الدراجة النارية وسيلة نقل ممتعة